تقديم

ومضى اثنان وعشرون عاما.. من عمرها المديد.. ولا تزال ندوة اليوم السابع الثقافية الأسبوعية الدورية في أوج عطائها.. والأنامل الصغيرة التي كان القلم أكبر منها وأوسع من إدراكها.. نمت وترعرعت في حضنها.. فأصبحت أنامل كبيرة واعية واعدة واثقة.. تقود القلم في بحور أغوار اللغة .. إلى الكمال والجمال والوجهة الصحيحة للوصول إلى الهدف.

هي ندوة ثقافية أدبية فلسطينية مقدسية عريقة بامتياز.. كانت الأم القدوة التي انبثق عنها ندوات وحلقات ثقافية مختلفة.. ساهمت في بث روح الثقافة في أرجاء الوطن من جديد..

هي (جبلٌ).. رسخت نفسها.. ومضت ثابتة.. أهدافها واضحة.. وأغصانها وارفة.. تظلل كل من ينضوي تحت مظلةٍ عنوانها ((الثقافة)).. تحتويه.. تبث فيه حماس المعرفة. تشجعه على العطاء.. له الحق في المشاركة وإبداء الرأي في كل عمل أدبي يطرح للنقاش.

وها نحن بانتظار مولود جديد لكتاب يحمل الرقم الحادي عشر.. يحمل اسم القدس.. ((نور الغسق)) .. يضم بين

دفّتيه نتاج مجموعة كبيرة من جلسات أدبية ثقافية مفيدة لأدباء الوطن في مساء كل يوم خميس.. في مقرٍ وحيد في القدس المحتلة لا يزال يحتفظ باسمٍ يحمل اسم الوطنية والوطن.. "المسرح الوطني الفلسطيني."

لقاءات جمعت الأدب بألوانه.. الرواية والقصة القصيرة.. والقصة القصيرة جدا.. وديوان الشعر.. والسيرة الذاتية وأدب الرحلات.. وأدب السجون.. ولم تغفل عن أدب الأطفال وأدب الفتيات والفتيان اللذين كانا لهما نصيب أيضا .. لإيمان القائمين على الندوة بأهمية هذين اللونين من الأدب.. لما لهما من دور هام في توجيه أطفالنا وفتياننا.. وزرع القيم التربوية والأخلاقية والوطنية فيهم بصورة ناعمة غير مباشرة.. فللكتاب المنتقى أثر لا يستهان به على القارئ.. كان كبيرا أم صغيرا.

من هنا.. حرصت "ندوة اليوم السابع" على انتقاء نصوص أدبية متنوعة.. اختيارها لم يعتمد إلّا على مضمونها.. وعلى أهليّتها لأن تكون "عنوانا" لندوةٍ تستغرق أكثر من ساعتين.. تضم أدباء القدس ومن تيسّر له من أدباء الوطن.. ممن حالفهم الحظّ واستطاعوا الحصول على تصريح دخول القدس المحاصرة.. فقد أصبح اللقاء حلما للعديد من أدباء الوطن الذين يحرمون من دخول القدس.. ويحرمون من المشاركة في لقاء يوم الخميس.. الذي كان في بداياته – قبل الحواجز الإسرائيلية وجدار

الفصل والتوسع- يضم أدباء فلسطين من الشّمال إلى الجنوب.. لقاء دفيء..حميم.. أخذ الطابع الاجتماعي الثقافي الأدبي.. وزاد اللحمة بين مبدعي الوطن.. ليسفر كل لقاء عن ولادة فكرة تحمل إبداع أصحابها.

ندوة اليوم السّابع.. لقاء يناقش لغة الكتاب ورسالته التي يبثها الكاتب بين السطور.. فتجد المؤيد وتجد المعارض.. كل يطرح رأيه بموضوعية الحريص على إبداء ملاحظاته دون تحفظ ودون مجاملات.. فالهدف سامٍ.. والشهادة أمينة..

فما يقال في الندوة ينشر في الصحف والمواقع الالكترونية.. يوثّق .. ليكون كنزا ثقافيا.. يشجّع الحركة النقدية ويفعّلها. ولا يُغفل ((النقاش)) حياة الكاتب.. فيعرّج عليها المشاركون.. ليربطوا بين شخصية الأديب ومفاهيمه وقيمه ومعتقداته ومعاناته وما يقدّم من إبداع.. ليخوضوا في عمق ما يكتب.. ويحللوا ما جاء في الكتاب من رسائل.. قد تكون وصلت.. وقد تكون لم تصل بعد.

ينتهي (اللقاء).. ولا زال المشاركون في الندوة يتحاورون.. كلّ يحمل نسخته من الكتاب الذي تمّت مناقشته في تلك الأمسية.. يخرج من بوابة ((المسرح الوطني الفلسطيني))..

ولسانه لم يدخل فمه بعد.. لأنه سعيد بما قرأ.. وسعيد بما قدّم من ملاحظات.. لا زال يدافع عن وجهة نظره.. بمحبة وقناعة بأنه قال ما كان يجب أن يقول.. ما أجملها من

لقطة!!!

ندوتنا .. زوادتنا في كل أسبوع.

زيتونة فلسطينية كنعانية دائمة العطاء..ثمرها أدباء وشعراء ومثقفون.. جنود وطن.. سلاحهم القلم.

لا حرمنا الله من هذه اللقاءات.. ولا حرم (الندوة الأم) من أبنائها .. أدباء الوطن من الشمال إلى الجنوب.. فبهم يزداد عزّها.

بقلم: ديمة جمعة السمان